

والطريقُ رملٌ يتقوّس فوقه الهواء والخطوة زمنٌ أملس
كالحصاة . . .

وكان الوقت يشرف أن يصبح خارج الوقت وما يُسمّونه
الوطن يجلس على حافة الزمن يكاد أن يسقط، «كيف يمكن
إمساكه؟» سأل رجل مقيد وشبه ملجوم .

لم يجئه الجواب لكن جاءه قيدٌ آخر وأخذ حشدٌ كمسحوق
الرمل يفرز مسافةً بحجم لام ميم ألف أو بحجم ص غ ي هـ
ك ويسير فيها ينسج راياتٍ وبُسْطاً وقباباً ويبنى جسراً يعبر عليه
من الأخرة إلى الأولى . . .

حيث عبرت ذبابةً وجلست على الكلمة، لم يتحرك حرف،
طارت وقد استطال جناحها عبر طفلٍ وسأل عن
الكلمة طلّع في حنجرته شوكٌ وأخذ الخرس يدبّ إلى
لسانه . . .

في خريطةٍ تمتد . . . إلخ، حيث

«العدوُّ يطغى وهم يخسرون، ويمدّ وهم يَجْزُرُون،
ويطول وهم يَقْصُرُون، إلى أن عادوا إلى علمٍ ناكسٍ
وصوتٍ خافت، وأنشغل كلٌّ ملكٍ بسدّ فتوقه،

. . . وعندما يجدّ الجِدُّ ويطلب الأندلس عَوْنُ الملك
الصالح لاستخلاص إقليم الجزيرة، وقد سقط في أيدي